Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دهش وقال : لك الله يا زينب ! قلادة خديجة ... ثم سكت ، وذكر أن أُمّها أهدتها إليها ليلة عرسها حين زفت إلى أبى العاص .

سكت الصحابة ، وقد أخذوا بجلال الموقف ، ثم تكلم النَّبىّ ﷺ فقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها ، وتردوا عليها قلادتها فافعلوا »[1] .

فنطقوا جميعاً مِلْءَ أفواههم : نعم يا رسول الله ﷺ .

أطلقوا أبا العاص بن الربيع ، فالتقى بالرسول ﷺ ، فتحادثا فى موضوعات شتى ، ثم طلب منه الرسول ﷺ أن يخلى سبيل ابنته زينب فما عادت تَحِلُّ له ، حيث اختلف دينهما ، فهو ما يزال على دين قريش ، وقد منع الإسلام أن يتزوج المشرك مسلمة أو يستمر زواجهما إن كان قد تزوجها من قبل المنع ، فيترك كل منهما صاحبه ، والسيدة زينب - رضى الله عنها - قد آمنت بالله ورسوله ﷺ منذ بدء الدعوة إلى الإسلام ، فوعد أبو العاص بأن يخلى سبيلها بمجرد أن يصل إلى مكة .

ثم استدعى الرسول ﷺ زيد بن حارثة (رضى الله عنه) ، وطلب منه أن يذهب وفى صحبته صحابى من الأنصار فينتظرا مرور زينب فى مكان ذكره لهما وهو بطن باجج فيصحبا السيدة زينب حتى يأتيا بها إلى أبيها ﷺ بيثرب .

ولما عاد أبو العاص بن الربيع إلى مكة طلب من السيدة زينب أن تتجهز لتلحق بوالدها ، وطلب من أخيه كنانة بن الربيع أن يعدّ لها بعيراً .

---

(١) أبو داود (٢٦٩٢) ، وأحمد (٢٧٦/٦) .